|  |
| --- |
| التوزيع: **محدود**  CS/TC/TTFSC/VI/21/7(a)  سبتمبر 2021  لغة النص الأصلي: **اللغة الإنجليزية**  **السوق المشتركة**  **للشرق والجنوب الأفريقي**  الاجتماع السادس للجنة الفرعية المعنية  بالتجارة وتسهيل التجارة  عبر الاتصال المرئي  20-23 سبتمبر 2021  **المستجدات بشأن مفاوضات**  **منطقة التجارة الحرة للثلاثية**  ***الموضوع: "الكوميسا نحو التكامل الاقتصادي الرقمي"*** |

1. اتفق فخامة رؤساء الدول والحكومات في الجماعات الاقتصادية الإقليمية الثلاث (الكوميسا والاياك والسادك) (ثلاثية الجماعات الاقتصادية الإقليمية) على إنشاء اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية في القمة الأولى لهم في كامبالا في أوغندا في عام 2008 حيث تسعى اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية إلى تكامل اقتصادات الدول الأعضاء والدول الشركاء للجماعات الاقتصادية الإقليمية الثلاث في منطقة تجارة حرة أكبر بهدف تقليل العوائق الحالية أمام التجارة في الجماعات الاقتصادية الإقليمية الثلاث التي تقف كعائق أمام حركة البضائع والخدمات والأشخاص ونمو الإنتاج الصناعي. وقد أصدرت قمة الثلاثية الثانية التي عُقدت بتاريخ 12 يونيو 2011 إعلانًا بإطلاق مفاوضات إنشاء منطقة التجارة الحرة للثلاثية حيث تقوم منطقة التجارة الحرة للثلاثية على ثلاث ركائز هي: تكامل السوق وتنمية البنية التحتية والتنمية الصناعية.
2. وتغطي المفاوضات مرحلتين هما: اشتملت المرحلة الأولى من المفاوضات على تحرير تعريفة التجارة وقواعد المنشأ وسبل العلاج التجارية. وفيما عدا القليل من المجالات بشأن قواعد المنشأ التي تغطي القليل من منتجات المنسوجات والمنتجات النسيجية والسيارات، التي لا تزال معلقة، أُبرمت المرحلة الأولى من المفاوضات بشكلٍ كبير شاملة اتفاقية الثلاثية بشأن حركة رجال الأعمال التي أُجريت المفاوضات عليها في إطار منفصل. وتشتمل المرحلة الثانية على تحرير تجارة الخدمات والمسائل الأخرى ذات الصلة بالتجارة مثل حقوق الملكية الفكرية وسياسة المنافسة والاستثمارات العابرة للحدود. وقد بلغت المرحلة الأولى من المفاوضات ذروتها بإطلاق منطقة التجارة الحرة للثلاثية في عام 2015 في مصر وافتتاح منطقة التجارة الحرة للثلاثية بتوقيع الدول الأعضاء والدول الشركاء للكوميسا والاياك والسادك.

**حالة المفاوضات بشأن مسائل المرحلتين الأولى والثانية**

1. عقد فريق عمل الثلاثية في شهر أبريل 2021 اجتماعات مجموعات العمل الفنية للثلاثية للاستمرار في العمل بشأن وضع أدوات تنفيذ ملاحق الاتفاقية والنظر في المسائل المعلقة الأخرى. وقد وُضع بالفعل مسودات كتيب إجراءات تنفيذ الملاحق ذات الصلة لاتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية بشأن قواعد المنشأ والحواجز غير التعريفية والحواجز الفنية أمام التجارة والتعاون الجمركي وتسهيل التجارة وتجارة المرور العابر وتسهيل المرور العابر ضمن المرحلة الأولى، وهي في انتظار الموافقة من الجهاز السياسي الأعلى سلطة للثلاثية. وقد صيغت لوائح قواعد المنشأ ونُوقشت في الاجتماع التالي لمجموعة العمل الفنية بشأن قواعد المنشأ. وضمن المرحلة الثانية من المفاوضات، اُتفق على مسودة بروتوكول سياسة المنافسة بواسطة مجموعة العمل الفنية المعنية وعُقد اجتماع منتدى التفاوض التجاري للثلاثي مؤخرًا. ويوجد حالات تأخير في المفاوضات فيما يخص تجارة الخدمات بسبب تعدد المفاوضات ضمن الجماعات الاقتصادية الإقليمية ومنطقة التجارة الحرة لقارة أفريقيا. وقد اتفق اجتماع منتدى التفاوض التجاري للثلاثية الذي عُقد مؤخرًا (يونيو 2021) على إجراء تقييم لتحديد الترتيبات لضمان تحرير أعمق لتجارة الخدمات ضمن منطقة التجارة الحرة للثلاثية مما يضيف القيمة ويتلافى الازدواجية في العروض المقدمة ضمن مفاوضات منطقة التجارة الحرة لقارة أفريقيا. وسيكون هناك حاجة إلى المزيد من التوجيه من الجهاز السياسي الأعلى سلطة للثلاثية لتمكين المزيد من التقدم في المفاوضات بشأن تجارة الخدمات ضمن منطقة التجارة الحرة للثلاثية.

**حالة تصديق اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية**

1. تتطلب اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية التصديق من 14 دولة من الدول الأعضاء والدول الشركاء على الأقل قبل أن تدخل اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية قيد النفاذ. وحتى تاريخه، صدقت 11 دولة على اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية. ومن الدول الأحد عشر التي صدقت على اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية، يوجد 8 دول أعضاء للكوميسا تشتمل على مصر وأوغندا وكينيا ورواندا وبوروندي وايسواتيني وزامبيا وزيمبابوي، وقد أودعت بالفعل أدوات التصديق لفريق عمل الثلاثية. وهناك حاجة إلى ثلاثة تصديقات أخرى على الاتفاقية لتدخل قيد النفاذ. وحيث إن تصديق اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية قد تأثر سلبًا بالقيود المالية غير الملائمة وتعدد العضويات في الجماعات الاقتصادية الإقليمية وقيود القدرات البشرية وغيرها من عوامل. وتمتلك بعض الدول الأعضاء والدول الشركاء التي لم تصدق على الاتفاقية على شروط متقدمة تتصل بالوصول إلى السوق من أجل التصديق.
2. ويجدر التوضيح أن فخامة رؤساء الدول الست والعشرين أو مفوضيهم الذين وقعوا على الإعلان بإطلاق منطقة التجارة الحرة للثلاثية في شرم الشيخ في مصر في عام 2015 تضم فيما ينتهم سبع عشرة (17) دولة من الدول الأعضاء للكوميسا. وقد كان الإعلان كما يلي: ***"نقر بوجود بعض المسائل العالقة بشأن اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية فيما يتصل بالملحق (1) بشأن القضاء على الرسوم الجمركية على الواردات والملحق (2) بشأن سبل العلاج للتجارة والملحق (4) بشأن قواعد المنشأ التي تشكل جزءًا من جدول الأعمال الموضوع."***
3. وقد أحاط الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوزاري للكوميسا الذي عُقد في شهر فبراير 2021 بوجود حاجة بأن تفصل الدول الأعضاء والدول الشركاء ختام المفاوضات بشأن قواعد المنشأ والتنازل عن التعريفات عن مسألة التصديق، وأن يجب أن تبدأ الدول الأعضاء والدول الشركاء في التصديق على اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية مع استمرار المفاوضات.
4. وقد أُحيط المجلس عملًا بأن اللجنة الوزارية القطاعية للثلاثية المعنية بالتجارة والجمارك والمالية والشؤون الاقتصادية والشؤون الداخلية في اجتماعها الثامن الذي عُقد بتاريخ 6 يونيو 2019 في أديس أباب في جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية قد شكلت فريقًا وزاريًا عالي المستوى يضم وزراء من أوغندا وكينيا (ممثلين للاياك) وايسواتيني وبوتسوانا (ممثلين للسادك) وزامبيا وزيمبابوي (ممثلين للكوميسا) لإنشاء كتلة مهمة من الخبراء بين اللجنة الوزارية القطاعية للثلاثية لتسريع مسار التصديقات على اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية.
5. ولذا، قام المجلس بما يلي:
6. حث الدول الأعضاء والدول الشركاء التي لم توقع على اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية بعد على أن تقوم بذلك والدول التي لم تصدق عليها أن تقوم بذلك بحلول شهر يونيو 2021.
7. حث الدول الأعضاء والدول الشركاء التي وقعت على اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية وصدقت عليها على توقيع اتفاقية منطقة التجارة الحرة لقارة أفريقيا وتصديقها والدول التي وقعت على اتفاقية منطقة التجارة الحرة لقارة أفريقيا وصدقت عليها أن توقع على اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية وتصدق عليها.

**حالة التوقيع والتصديق على اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية بواسطة الدول الأعضاء للكوميسا**

1. ***حث الدول الأعضاء التي لم توقع على اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية أن تقوم بذلك.***
2. ***ويجب على الدول الأعضاء التي وقعت على اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية أن تسرع من عملية التصديق.***
3. الدول السبع من الدول السبع عشرة من الدول الأعضاء للكوميسا التي وقعت على إعلان إطلاق منطقة التجارة الحرة للثلاثية في شرم الشيخ صدقت على الاتفاقية. وقد قرر الاجتماع الحادي والأربعون للمجلس الوزاري للكوميسا ما يلي:
4. ***حث الدول الأعضاء التي لم توقع على اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية أن تقوم بذلك.***
5. ***ويجب على الدول الأعضاء التي وقعت على اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية أن تسرع من عملية التصديق.***

**المرحلة الثانية من برنامج بناء القدرات للثلاثية**

1. دعم بنك التنمية الأفريقي عبر المرحلة الأولى من برنامج بناء القدرات للثلاثية المرحلة الأولى من مفاوضات منطقة التجارة الحرة للثلاثية بشأن المسائل المعلقة التي تشتمل على قواعد المنشأ للمنسوجات والمنتجات النسيجية ومنتجات السيارات وغيرها. وتستمر هذه الأنشطة ضمن المرحلة الثانية من برنامج بناء القدرات للثلاثية، وهو برنامج لاحق للمرحلة الأولى من برنامج بناء القدرات للثلاثية. وبناءً على النجاح المحقق في دعم المرحلة الأولى من المفاوضات بشأن منطقة التجارة الحرة للثلاثية، يمول بنك التنمية الأفريقي المرحلة الثانية من برنامج بناء القدرات للثلاثية بمبلغ قدره 1.17 مليون دولار أمريكي لختام المفاوضات بشأن المسائل المعلقة ودعم التوعية والتثقيف بين الدول الأعضاء والدول الشركاء للجماعات الاقتصادية الإقليمية بشأن مزايا منطقة التجارة الحرة للثلاثية لتسريع تصديق الاتفاقية ودخولها قيد النفاذ. كما أن بنك التنمية الأفريقي يدعم المرحلة الثانية من المفاوضات بشأن تجارة الخدمات وسياسة المنافسة. وعلى الرغم من تأخر المشروع بسبب وباء فيروس كورونا المستجد، عُين منسق برنامج وخبير قواعد المنشأ وخبير الحواجز غير التعريفية في شهر فبراير 2021 وتُعتبر المرحلة الثانية من برنامج بناء القدرات للثلاثية قيد العمل حاليًا. ويدعم البرنامج أنشطة برنامج العمل للثلاثية ضمن ركيزة تكامل السوق. ويقع مقر عمل منسق البرنامج وخبير الحواجز غير التعريفية في الأمانة العامة للكوميسا في حين أن مقر عمل خبير قواعد المنشأ في الأمانة العامة للاياك.

**التحديات التي تواجه تفعيل اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية**

1. تواجه اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية العديد من التحديات شاملة حالات التأخير في تفعيلها، وهي تشتمل على ما يلي من بين أمور أخرى:
2. عدم وجود أمانة مخصصة وهيكل مؤسسي مخصص لإدارة الشؤون والأنشطة الخاصة بمنطقة التجارة الحرة. وحاليًا، يُنفذ تنسيق أنشطة الثلاثية بواسطة الجماعات الاقتصادية الإقليمية على أساس متناوب.
3. التمويل غير الملائم هو من العوائق الأخرى التي تواجه التنفيذ الفعال لاتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية. ويُعزى ذلك بشكلٍ جزئي إلى حالات التأخير في إنشاء أمانة للثلاثية، وهو ما نتج عنه إبطاء تنفيذ ركائز البنية التحتية والتصنيع للثلاثية.
4. تعدد العضويات في العديد من الجماعات الاقتصادية الإقليمية بما في ذلك الكوميسا والاياك والسادك ومنطقة التجارة الحرة لقارة أفريقيا، وهو ما يفرض تحديات أمام التنفيذ السلس لمنطقة التجارة الحرة للثلاثية. ونظرًا لدعم المفاوضين للمفاوضات الحالية يجب أن يستمر في التناوب عبر العديد من الجماعات الاقتصادية الإقليمية وفي بعض الحالات قد ينتج ازدواجية في الجهود و/أو تعارض المواقف.
5. كما يعاني تنفيذ الثلاثية من القيود الشديدة على القدرات البشرية والفنية، وهو ما يشكل تحديًا أمام الأمانات العامة للجماعات الاقتصادية الإقليمية والدول الأعضاء.

***التوصيات***

***يُدعى اجتماع اللجنة الفرعية المعنية بالتجارة وتسهيل التجارة إلى الإحاطة بالتقدم المحرز فيما يخص اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية (الكوميسا –الاياك –السادك).***